

التاريخ: ١٥ مارس ٢٠٢٤ م - ٥ رمضان ١٤٤٥ هـ.  
الموضوع: الصيام جنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ."<sup>١</sup>  
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من قام رمضان إيماناً  
واحتراساً غفر له ما تقدم من ذنبه."<sup>٢</sup>

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!  
صِيَامُ رَمَضَانَ فِيهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمَادِّيَّةِ  
وَالرُّوحِيَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالنَّتَائِجِ الطَّيِّبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ.  
يا أيها المؤمنون!

وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَثْنَاءَ صِيَامِنَا أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الصَّوْمَ  
يُبْعِدُنَا عَنِ الشَّرِّ، وَأَنَّهُ بِمَثَابَةِ جُنَّةٍ ضِدَّ الشَّرِّ  
وَالْخَطَايَا وَالْأَفْعَالِ الشَّرِّيرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا  
الْجُوعُ وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ."<sup>٣</sup> إِنَّ  
صِيَامَنَا هُوَ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، تَدْرِيْبٌ عَلَى الصَّبْرِ وَفُوَّةِ  
الْإِرَادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

وَأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ الْأُخُوَّةِ وَالتَّضَامِنِ  
وَمُشَارَكَةِ مَوَارِدِنَا الْمَالِيَّةِ مَعَ الْمُحْتَاجِينَ. عِنْدَمَا  
نَبْتَعِدُ مُوقَّتًا عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّا نَفْهَمُ حَالَةَ  
الْفُقَرَاءِ، وَنُقَدِّرُ النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَنُدْرِكُ أَنَّهُ  
يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ الرَّزَّاقَ حَقَّ شُكْرِهِ. وَشَهْرُ  
رَمَضَانَ هُوَ مَرَّةٌ أُخْرَى فُرْصَةٌ لِيُوضَعَ حَدٌّ لِلْعَادَاتِ  
السَّيِّئَةِ وَفَتْحٌ صَفَحَاتٍ جَدِيدَةٍ فِي اسْتِخْدَامِ إِرَادَتِنَا  
مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ وَالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الوقوف الإسلامي الهولندي

<sup>٣</sup> سنن النسائي، كتاب الصيام/٢١.

<sup>١</sup> سورة البقرة، ١٨٣٢.  
<sup>٢</sup> صحيح البخاري، باب الإيمان، ٢٧.